

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 319 | وكتب مع أخرى يعتذرا عن هدية قوله % (وهديت اليسير فانعم وقابل % نزره بالقبول والامتنان) % (فلو أن العيوق والشمس والبدر % مع الفرقدين في إمكاني) % (كنت أهديتها وقدمت عذرا % ورأيت القصور مع ذاك شاني) % | وقال من فصل وهو مما يختار للكتاب مع الهدايا قد جرت العادة بمهاداة الخدم للسادة رجاء أن يجددوا لهم ذكرا وإن كانت الهدية شيئا نزرا ولهم في ذلك أسوة بالسحاب إذا أهدى القطر إلى تيار البحر وبالنسيم إذا أهدى النسر إلى حديقة الزهر وله من قصيدة يخاطب بها صديقا له % (تزول الرواسي عن مقر رسومها % وودي على الأيام ليس يزول) % (ولست بمن يرضيه من أهل وده % خفي وداد في الفؤاد دخیل) % (إذا لم يكن في طاهر المرء شاهد % على سره فالود منه علیل) % (أرضى بود في الفؤاد مغيب % وليس إلى علم الغيوب سبیل) % (وأقبل عن هجري اعتذار مزيئا % تمحلته أني إذا لجهول) % (لعمرک قد حرکت ما كان ساکنا % وعلمتني بالغيب كيف أصول) % | وكتب إلى العلامك البوسنوي يودعه حين توجه إلى الروم من حلب من غير عزل وأقامه مقامه % (رکا بک مقرون بعز وإقبال % وسیرک میمون بطالعک العالی) % (رحلت فأضرمت القلوب بجمرة % وكل ما أوریت من حرها صالی) % (وغادرتنا حلف التأسف والأسى % نبیت بآلام وتغدو بأوجال) % (إذا ما تذكرونا زمانک والذي % جنیناه فيه من جنی کل إفضال) % (تمزق درع الصبر عنا تلهفا % علیه ولم نبرح رهائن بلبال) % (فما أنت إلا الغيث نخصب إن دنا % ونجدب إما هم عنا بترحال) % (وقد كانت الشهباء لما حللتها % تجر مروط العز ناعمة البال) % (وتفخر إعجابا وما ذاك بدعة % فکم من عرین نال فخرا بربال) % (فصارت وقد أعرضت عنها خلیة % عن العدل والانصاف في أسوء الحال) % (كان أمراً القيس انتحاه بقوله % ألا عم صباحا أيها الطلل البالي) % وقال يخاطب بعض أصحابه بقوله